



جامعة سوهاج

كلية التربية

قسم أصول التربية

## تربية طفل التوحد في ضوء فلسفة التربية المجتمعية في مصر "دراسة ميدانية"

Educational of Autism Child in the Light of the Philosophy  
of Community Education in Egypt "A Field Study "

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص "أصول التربية"

إعداد الباحث

**حامد أبو عقرب إبراهيم عبد العال**

معلم أول لغة عربية بمدرسة كوم اشقاو الإعدادية

إشراف

دكتور

**حامد حمادة أبو جبل**

مدرس أصول التربية  
كلية التربية – جامعة سوهاج

دكتور

**عماد صموئيل وهبة**

أستاذ أصول التربية المساعد  
كلية التربية – جامعة سوهاج

٢٠١٤م

## ملخص الدراسة باللغة العربية

### مقدمة الدراسة:

التوحد إعاقة نمائية عامة تمتاز بعزلة، وعيوب معرفية واضطرابات لغوية ومن هذه الأنواع، طيف التوحد وهو مدى من الاضطرابات يمتاز بأعراض التوحد التي تتباين في مداها من البسيط إلى الشديد، ويليه التوحد الخفيف وأفراد هذه المجموعة لديهم مشكلات اجتماعية وحاجة قوية للأشياء والأحداث بصورة روتينية وتمثل ثلث أفراد التوحد، حيث يتمتعوا بالاستقلال شبه كامل في العمل والدراسة والتفاعل مع الآخرين، ويمتاز أفراد التوحد المتوسط بلغتهم المحددة وأنماط سلوكية شديدة مثل التأرجح والتلويح باليد وتخلف عقلي ويبدو أنهم لديهم قدرة على التعلم والعمل والدراسة، ولكن بإشراف متخصصين يراقبونهم ويوجهونهم، وأفراد التوحد الشديد منعزلون اجتماعياً ولا توجد لديهم مهارات تواصلية وظيفية، ويعانون من تخلف عقلي بمستوى ملحوظ ويعتمد أفراد هذه الفئة على الأسرة أو المصححات ودور الرعاية في متطلبات حياتهم اليومية بشكل كامل.

وقد أثارت فئة التوحد جدلاً وعموضاً كبيراً جعل تلك الفئة محل اهتمام كبير بين فئات التربية الخاصة، الأمر الذي يعكس أثره على جميع المحافل العلمية والبحثية المعنية بهذا الاضطراب، ويؤرى أن هذا الجدل والعموض يرجع إلى عدة أسباب من بينها عدم الاكتشاف المبكر لهذه الحالات، وتصنيف أطفال التوحد في بعض الأحيان على أنهم معاقين عقلياً وكذلك ندرة الكوادر المتخصصة التي تجمع بين العلمية والعملية في التعامل مع هذه الفئة.

ومن المهم أن يحتاج أطفال التوحد إلى تربية ورعاية خاصة وإلى كوادر متخصصة مؤهلة ومعدة إعداداً جيداً لتقوم بتربية هذه الفئة حتى تكون على دراية بخصائصهم وطبائعهم وحتى تستطيع هذه الكوادر التواصل بنجاح مع أطفال التوحد ومع بعضهم البعض. وهذا ما تناولته الدراسة الحالية وسعت إليه من أجل تربية أطفال التوحد تربية سليمة تقوم على أسس ومقومات تجعل في النهاية هؤلاء الأطفال ناجحين في المستقبل.

### مشكلة الدراسة:

#### تحدد مشكلة الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- دمج أطفال التوحد داخل فصول معاهد التربية الفكرية في مصر مع أطفال المعاقين عقلياً، بالرغم أن لهم ما يميزهم من خصائص وأعراض تختلف عن الإعاقة العقلية تستلزم رعاية وتربية من نوع خاص.
- كثير من أطفال التوحد داخل مدارس التربية الفكرية وبرامج الدمج لا يجدون الكوادر المؤهلة والمعدة بشكل متخصص والذين يستطيعون التعامل والتدريس لهم بفاعلية ونجاح، وتحويلهم إلى أفراد ناجحين في المستقبل.

وأن من يقوم بالتدريس لأطفال التوحد في الوقت الراهن في مصر هم معلمون غير متخصصين بالتخصص الذي يمكنهم من القيام بدورهم في تعليم وتربية أطفال التوحد بشكل فعّال.

● قصور التجهيزات والإمكانات المتاحة في المدارس التي يتم فيها تربية أطفال التوحد واللازمة لتربيتهم التربوية السليمة.

● عدم الاهتمام بالاكشاف المبكر من قبل الدولة عن الأطفال الذين يعانون من التوحد والذي يساعد في تقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم.

● قصور بعض التشريعات والقوانين التي تهتم بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وأطفال التوحد بصفة خاصة.

وهنا نتحدد مشكلة الدراسة الحالية في أن هناك حالات كثيرة من أطفال التوحد لا يجدون الرعاية المناسبة كما أن الخدمات التربوية المقدمة إليهم يصيبها القصور والعجز في بعض الأحيان، وندرة الكوادر البشرية المدربة والمعدة الإعداد الجيد للتعامل مع أطفال التوحد والذين يستطيعون تربية هؤلاء الأطفال وبالتالي فهناك احتياج شديد إلى زيادة الاهتمام بتربية طفل التوحد والاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية الحديثة في هذا المجال، حتى يفي المجتمع بحقوق هؤلاء الأطفال.

## أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- التمهيد لتربية أطفال التوحد في مصر بشكل تربوي يحسّن البيئة الدراسية ويضمن تكافؤ فرص تعليمية لهؤلاء الأطفال مثل بقية الأنواع الأخرى من الإعاقات.
- التوصل إلى تشريعات وقوانين تضمن بيئة تعليمية لأطفال التوحد، وأن تكون هذه البيئة التعليمية تناسب طبيعة إعاقاتهم.
- تحديد أهم المقومات الأساسية الضرورية واللازمة لتربية أطفال التوحد.
- تحديد الصعوبات والمعوقات التي تواجه تربية طفل التوحد ورعايته في مصر و التعرف على سبل مواجهة تلك الصعوبات، والوقوف على الجوانب المطلوبة والمأمولة في تربية هذا الطفل.
- وضع تصور مقترح لتربية أطفال التوحد بشكل يضمن الحد المناسب لهؤلاء الأطفال من الفرص التعليمية، ويلي احتياجاتهم الخاصة.

## أهمية الدراسة:

١. أهمية الموضوع الذي تتصدى له الدراسة الحالية ألا وهو تربية طفل التوحد، فلا تزال هذه الفئة من المعاقين في حاجة إلى مزيد من الاهتمام والعون لا من منظور إنساني فحسب بل من منظور اجتماعي وإقتصادي أيضاً.
٢. مواكبة الدراسة الحالية للاهتمام العالمي الآن بتربية المعاقين بصفة عامة وتربية طفل التوحد على وجه الخصوص، وإدراك الدول والمجتمعات المختلفة لحجم وخطورة مشكلة التوحد وكيفية رعاية أطفال التوحد.
٣. أطفال التوحد في مصر بحاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث التي تستهدف تطوير العملية التعليمية لهم، خدمةً لأطفال التوحد ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع وتحويلهم إلى طاقة منتجة لا مستهلكة.
٤. يمثل أطفال التوحد فئة موجودة في أي مجتمع لا يمكن إغفالها أو إهمال حقوقها في الحصول على مختلف الخدمات التربوية والاجتماعية التي تنالها الفئات العادية، كما أن طفل التوحد يعد طاقة بشرية معطلة إن لم يلقَ العناية والرعاية الكافية والتأهيل اللازم لتحويل هذه الطاقة إلى قوى بشرية منتجة تشارك بإيجابية في المجتمع فسوف تخسر الدولة اجتماعياً واقتصادياً.
٥. يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في زيادة وعي المسؤولين عن التربية الخاصة والمؤسسات التربوية والاجتماعية، وكذا القائمين على تربية أطفال التوحد، وإدراك دورهم في تربية أطفال التوحد والارتقاء بالخدمات التعليمية المقدمة لأطفال التوحد، ووضع البرامج التعليمية والتأهيلية المناسبة لهم. ومن هنا تأتي الأهمية النظرية للدراسة الحالية.
٦. يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في زيادة وعي فئات مهنية وبخئية عديدة يمكن لها أن تترجم هذه النتائج إلى واقع فعلى يسهم في تطوير البرامج التربوية والدراسية لأطفال التوحد في مصر، وبذلك تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية.
٧. تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تأتي استجابة لمتطلبات الواقع الذي تعيشه مصر، والذي يتطلب حشد كافة الطاقات والجهود اللازمة للعمل والإنتاج وتجاوز كافة العقبات التي تقف في طريق العمل والبناء ومن بينها مشكلة التوحد وذلك لان ترك طفل التوحد دون رعاية واهتمام يؤدي إلى تعطيل طاقات المجتمع والإساءة إليه.
٨. من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التوحد لم يتوصل إلى دراسة تناولت تربية طفل التوحد في ضوء فلسفة التربية المجتمعية ومن ثم فإن هذه الدراسة تعتبر إضافة جديدة في مجال التوحد.

## منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره مناسب لهذه الدراسة.

## حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تحديد أسس ومقومات تربية طفل التوحد في مدارس التربية الفكرية وبرامج الدمج، وتم التركيز على أطفال التوحد وتربيتهم في ضوء فلسفة التربية المجتمعية.

اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي التربية الخاصة ومديري المدارس وأعضاء إدارة التربية الخاصة والموجهين والأخصائيين وأولياء الأمور بمحافظة سوهاج.

## أدوات الدراسة:

١- استبانته من إعداد الباحث وتم تطبيقها على أفراد العينة.

٢- مقابلات شخصية غير مقننة مع أفراد العينة موضع الدراسة في سوهاج.

## خطة السير في الدراسة:

**للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها سارت الدراسة وفقاً للإجراءات التالية:**

**أولاً:** تناول الباحث مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها وأهدافها ومنهجيتها ومصطلحاتها وحدودها وذلك من خلال الفصل الأول من الدراسة وكان بعنوان "البنية الهيكلية للدراسة".

**ثانياً:** أجاب الباحث عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو: ما المقصود بتربية طفل التوحد؟، وما أبعاد تربية هذا الطفل؟ من خلال تخصيص الفصل الثاني من الدراسة بعنوان "تربية طفل التوحد؛ المفهوم والفلسفة والأبعاد".

**ثالثاً:** أجاب الباحث عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو: ما فلسفة التربية المجتمعية وعلاقتها بتربية طفل التوحد؟. من خلال تخصيص الفصل الثالث من الدراسة بعنوان: "فلسفة التربية المجتمعية وتربية طفل التوحد".

**رابعاً:** أجاب الباحث عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو: ما أهم المقومات الأساسية لتربية أطفال التوحد؟. من خلال تخصيص الفصل الرابع من الدراسة بعنوان: "مقومات تربية طفل التوحد".

**خامساً:** أجاب الباحث عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة وهو: ما واقع تربية طفل التوحد ورعايته في مصر ؟ من خلال تخصيص الفصل الخامس من الدراسة بعنوان: "إجراءات الدراسة الميدانية".

**سادساً:** أجاب الباحث عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة وهو: ما الصعوبات والمعوقات التي تواجه تربية طفل التوحد في مصر ؟، وما الجوانب المطلوبة والمأمولة في تربية طفل التوحد ؟. من خلال تخصيص الفصل السادس من الدراسة بعنوان: "نتائج الدراسة الميدانية" (واقع تربية طفل التوحد ورعايته في مصر، الجوانب المأمولة فيها).

**سابعاً:** أجاب الباحث عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة وهو: ما التصور المقترح لتربية طفل التوحد في ضوء فلسفة التربية المجتمعية في مصر ؟ من خلال تخصيص الفصل السابع من الدراسة بعنوان: "التصور المقترح لتربية أطفال التوحد في ضوء فلسفة التربية المجتمعية في مصر".

### **نتائج الدراسة الميدانية:**

- ١- غياب الرؤية الواضحة للدولة في تعليم وتربية أطفال التوحد.
- ٢- القصور الواضح في الكوادر البشرية من العاملين مع أطفال التوحد والغالبية القصوى غير مؤهل للتعامل مع أطفال التوحد.
- ٣- القصور في توفير معلمين جامعيين متخصصين في التوحد من قبل الجامعات في مصر.
- ٤- دمج أطفال التوحد مع المعاقين عقلياً بذات الفصل في مدارس التربية الفكرية بالرغم من اختلاف الإعاقة واختلاف طبيعة طفل التوحد عن المعاق عقلياً.
- ٥- القصور في توفر مناهج ومقررات دراسية تناسب أطفال التوحد.
- ٦- استخدام المنهج الموحد والتدريس الجماعي من قبل معلمي التربية الخاصة في تدريسهم لأطفال التوحد.
- ٧- القصور الواضح في الاستفادة من خبرات الدول والتي قطعت شوطاً كبيراً في التطور في مجال تربية طفل التوحد سواء الدول العربية أو الغير عربية.
- ٨- القصور الواضح في مدارس التربية الخاصة في استخدام البرامج التربوية اللازمة لأطفال التوحد، وكذلك القصور في التجهيزات المكانية بما يناسب طبيعة هذه الإعاقة.
- ٩- وجود العديد من الجوانب المطلوبة والمأمولة في مجالات تربية ورعاية أطفال التوحد، وكذلك العديد من نقاط القوة والتي تمثلت في رغبة أفراد العينة في الاهتمام بطفل التوحد وأهمية موضوع الدراسة،

ووجود العديد من المحاولات الفردية من المعلمين حول تطوير طريقة التعامل مع طفل التوحد بالرغم من غياب منظومة الدولة حول هذا الموضوع.

١٠- وجود العديد من جوانب الضعف التي تحول دون تربية طفل التوحد في ضوء فلسفة التربية المجتمعية بالشكل المطلوب.

## التصور المقترح:

وقدمت الدراسة في نهايتها تصوراً مقترحاً لتربية طفل التوحد في ضوء فلسفة التربية المجتمعية، وتم من خلال هذا التصور إبراز فلسفة هذا التصور والأسس التي يركز عليها وأهدافه والمستفيدون منه، كما تم إبراز الإجراءات اللازمة والمطلوبة من أجل تربية طفل التوحد بالشكل الذي يضمن له تعليم جيد ومناسب سواء في: مجال الجهود المجتمعية، أو في مجال الوعي بمفهوم التوحد، أو في مجال إعداد وتدريب معلم التوحد، أو في مجال الإدارة التعليمية والمدرسية، أو في مجال الخطة الدراسية، أو في مجال البيئة التربوية المساندة، أو في مجال وعي المسؤولين بالاتجاهات المعاصرة لتربية طفل التوحد. وذلك يستلزم أن تكون هناك رؤية واضحة عند الدولة لتربية طفل التوحد.



**Sohag University**  
**Faculty of Education**  
**Foundations of Education Department**

## **Educational of Autism Child in the Light of the Philosophy of Community Education in Egypt “A Field Study “**

**A Letter of Introduction to Get a Master's Degree in Education**

**"Foundations of Education"**

**Prepared by the Researcher**

**Hamed Abu Akrab Ebrahim Abdel Aal**

Arabic language Teacher's First Prep School Com Ashquao

### **Supervision**

**Dr.**

**Emad Samuel Wahba**

Assistant Professor of Education  
College of Education - University of Sohag

**Dr.**

**Hamid Hamada Abu Jabal**

Teacher Pedagogy  
College of Education - University of Sohag

**2014**